نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

مستعارة مخلوقة محدثة وأن فوق عرشه منه مثل ما هو في أسفل سافلين وأنه في صفاته كقول الناس في كذا وكقول العرب في كذا تضرب له الأمثال تشبيها بغير شكلها وتمثيلا بغير مثلها فأي تكييف أوحش من هذا إذ نفيت هذه الصفات وغيرها عن الله تعالى بهذه الأمثال والضلالات المضلات .

وادعيت في تأويلك أن معبودك أصم لا يسمع أبكم لا يتكلم أعمى لا يبصر أجذم لا يد له مقعد لا يقوم ولا يتحرك جاهل لا يعلم مضمحل ذاهب لا يوصف بحد ولا بنفس ولا يدرك بحاسة في دعواك وهذا خلاف صفة رب العالمين فالحمد لله الذي من علينا بمعرفته وطبع على قلبك بجهالته ولو قرأت القرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت يقينا أنه يدرك بحاسة بينة في الدنيا والآخرة فقد أدرك منه موسى في الدنيا الصوت والكلام وهو من أعظم الحواس قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما